

5/32 المقدمة الثالثة / شرح فصول من كتاب الموافقات للشاطبي

/ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الدرس هذا في مقدمة وسبق الكلام على المقدمة الاولى - [00:00:10](#) والثانية وان المقدمة الاولى فيها ان وصول الفقهية قطعية والمقدمة الثانية فيها بيان ان الادلة التي تستعمل لاثبات هذه الاصول شرعية وعقلية وعادية وانها كلها هذه المقدمة فيها بيان امرين - [00:00:48](#) الامر الاول بيان العلاقة بين الدليل العقلي والدليل الشرعي والدليل العقلي والامر الثاني فيه بيان العوارض التي للدليل شرعي وقصدي بكلمة الدليل الشرعي يعني احاد الادلة الشرعية فتجعل - [00:02:05](#) الحديث او الدليل تذكرت كلمة الدليل من اجل ان تشمل الدليل من القرآن والدليل من السنة سيكون ظنيا وفي يعني المؤلف رحمه الله ذكر اشياء اذكرها لكم وابينها لكن ان المقدمة هي موضوع - [00:03:14](#) في الاصل لهذين الغرضين يقول رحمه الله الادلة العقلية اذا استعملت في هذا العلم يعني في علم الاصول يعني اذا استعملت الدليل العقلية لاثبات قاعدة اصولية هذا المقصود فانما تستعمل مركبة - [00:03:45](#) على الادلة السمعية هذا يدل على ان الدليل العقلي تابع للدليل الشرعي ومعنى ذلك ان الدليل العقلي لا يستقل لا يستقل لاثبات قاعدة اصولية وهذا بخلاف الدليل السمعي الدليل السمعي يكفي - [00:04:19](#) لاثبات القاعدة الشرعية لكن الدليل العقلي لا يستقل لاثبات القاعدة الاصولية ولكنه يكون مبنيا على الدليل الشرعي بمعنى انك تأتي بالدليل الشرعي وتأتي بالدليل العقلي هذا هو المقصود من هذا الكلام - [00:05:01](#) لان ما تستعمل مركبة على الدليل السمعي على الادلة السمعية هذه هي الوظيفة الاولى للدليل العقلي مع الدليل الشرعي الوظيفة الثانية المعينة في طريقها او معينة في طريقها الوظيفة الثالثة - [00:05:37](#) المحققة لمناطها ثم قال او ما اشبه ذلك يعني ان العقل وظائف يخدم بها الدليل السمعي واحد انبهكم قبل ندخل في تفسير الكلمات هذي او شرح الكلمات هذي العقل يعني الكلام فيه كثير - [00:06:13](#) لكن الزبدة هي انه نور يقذفه الله في قلب العبد العقل نور يقذفه الله في قلب العبد وفي خلاف هل هو في الرأس ولا في العقل في القلب ولا آ ولا اصلح القلب واشعة متصلة بالدماغ لكن اذا تتبعت القرآن تجد ان الخطاب للقلوب - [00:06:48](#) ما يأتي الخطاب للرؤوس اطلاقا ولقد برأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون بها كثير كثير في القرآن بناء على ذلك فالعقل نور يقذفه الله في قلب العبد - [00:07:21](#) هذا النور يتفاوت في قلوب العباد هذا النور يتفاوت في قلوب العباد وهذا نوع هذا النوع يعني هم يجعلون العقل اربعة انواع لكن هذا هذا النوع هذا هو الاصل هذا هو الاصل - [00:07:46](#) بعد ذلك هذا العقل يتطور وتكون له صفة اخرى وهي التمييز بين الامور مثل ما يميز الانسان من واحد من نصف الاثنين وان النقيضين لا يمكن ان يجتمعا ولا يمكن ان يرتفع بل يرتفع احدهما ويبقى الآخر - [00:08:18](#) كذلك عدم اجتماع يعني يميز هذه المرتبة ثانيا في المرتبة الثالثة للعقل وهي وهي يسمى العقل التجريبي بمعنى ما يستفيدة الانسان

من التجارب التي تمر عليه في حياته مع الاحداث التي يعيشها هو او - [00:08:50](#)

مع ما يكتسبه من تصرفات الناس فهذا يسمى بالعقل التجريبي المرحلة المرتبة الرابعة للعقل او النوع بعد بعضهم يجعله نوع لكنه كله راجع للاصل العقل الاول هذا النوع تجدون اللي يوجد عند - [00:09:17](#)

نوعية من الناس هذه النوعية من الناس هم الذين يعني يفكرون في مآلات الامور يعني في النتائج المترتبة على التصرفات لانكم كما تعلمون اما تصرفات الناس هي عبارة عن اسباب - [00:09:45](#)

وهذه الاسباب لها مسبباتها ومن هذه المسببات المآلات التي تؤول اليها هذه التصرفات وتنزج عنها فبعض الناس يجدون انه يدرك مآل التصرف يعني مش يحدث من هذا التصرف بعد سنتين بعد ثلاث سنين بعد اربع سنين بعد عشر سنين بعد عشرين سنة - [00:10:27](#)

وفي بعض الناس عقله ما يتعدى جلدة رأسه لا هو حقيقة ذلك فضل الله انا غرضي انهم يجعلون العقول اربعة على هذا الترتيب الذي ذكرت لكم اخرها هو آآ التفكير او او ادراك - [00:10:57](#)

مآلات الامور ادراك مآلات الامور. والذي يتدبر القرآن الذي يتدبر القرآن يجب كثير جدا من الايات فيها المآلات على الاسباب يندرج تحت هذا المآلات التي يؤول اليها الانسان في الاخرة - [00:11:25](#)

من نعيم او عذاب من نعيم او عذاب ومنها ما يترتب على التصرفات من الاثار والمصالح والمفاسد الدنيوية وان شئت ان تقول ان المآلات سواء كانت دنيوية او كانت اخروية هي المصالح - [00:12:05](#)

والمفاسد لكن هذه المصالح وهذه المفاسد قد يدركها الانسان يدرك يعني شيء قليل منها وقد يدرك امورا كثيرة. ولهذا تجدون ان الناس يتفاوتون في اعمالهم التي تقربهم الى الله لماذا؟ لانهم يفكرون في المآل الذي سيؤولون اليه بعد نهاية حياتهم - [00:12:36](#)

سيفكر في هذا المآل ويستعد له ولهذا الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون بناء على هذا الكلام كله استخدام العقل - [00:13:10](#)

استخدام العسل في مرتبته الاولى ومرتبته الثانية ومرتبته الثالثة ومرتبته الرابعة هذه راتب تستعمل كلها لان الاول نور الاول نور لكن هذا النور يسلط على الاشياء هذا التسلم او هذا التسليب تنتج عنه - [00:13:30](#)

النتائج والفوائد ولهذا قال فانما تستعمل مركبة على الادلة السمعية يعني معينة لكنها لا تفتقر اليها الادلة السمعية او محينا في طريقها يعني استخدام العقل من جهة الوسائل التي تساعد - [00:14:02](#)

على تقوية الدليل السمعي انا بسأل سؤال الان هل الدليل العقلي كاشف ام انه منشيء للحكم ها شهور كذا لكن الدليل الشرعي هو الذي يرشد الى الحكم لان منشى الحكم هو الله - [00:14:36](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الله جل وعلا ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فنشى الحكم هو الله هذا الحكم المنشأ من الله جاء به الدليل من الله - [00:15:10](#)

او الحكم الذي انشأه الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الدليل الدال على انشاء هذا الحكم ولهذا من الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:15:34](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومنشأ الاحكام هو الله جل وعلا. وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم فيما اذن له الله فيه اما وظيفة العقل - [00:15:55](#)

العقل وظيفته انه خادم للادلة الشرعية خادم للادلة الشرعية. ولهذا عندما تستنبط انت عندما تستنبط اه عندما تفهم من الادلة انت تفهم عن طريق العقل ولهذا لو تطلب من انسان مجنون ان يستنبط لك شيئا من الاحكام - [00:16:13](#)

ما يمكن ان يستنبط لك ولا حكم واحد. لماذا؟ لان ما عنده عقل فاذا وظيفة العقل وظيفة كاشفة مبينة فقط ولهذا قال او معينة في طريقها يعني استخدام العقل للوسائل المساعدة - [00:16:46](#)

ما الدليل الشرعي؟ او محققة لمناها يعني من جهة العلل يعني المناط اثاره يكون منصوبا عليه من الشارع يكون منصوبا عليه من الشارع وعندما يريد الشخص ان يحققه يحقق هذا المناط - [00:17:05](#)

يريد انه يلحق جزئية اصلا كلي الاصل الكلي هذا فيه العلة الاكل يشتغل في هذه الجزئية من جهة انه يوجد من جهة انه نستبين او يبينوا او يكشف العلة التي - [00:17:35](#)

تتفقوا مع الاصل القاعدة ويلحق هذا الفرع بالقاعدة فبعملية العقل يلحق الفرع بالقاعدة لوجود العلة الموجودة في في القاعدة هي موجودة في الفرع فهذا تحقيق المناط يعني مناط الفرع - [00:18:11](#)

المناط الموجود في العاطي في القاعدة يحققه في الفرع فيلحق الفرع بالقاعدة مثل كثير من المسائل عندنا تعرض لك وهي راجعة الى قاعدة المشقة تجلب التيسير تدرك انت ان هذا الان ان هذه الصورة فيها مشقة - [00:18:46](#)
انت ما قلت هذا الكلام الا من اجل حركة العقل. لانك ادركت المشقة في هذا الفراغ وادركت وعندك تصعيد عام وهو عن مشقة تجري بالتيسير. فربطت بين الفرع وبين القاعدة من خلال المنارة - [00:19:08](#)

هذه الصورة. الصورة الثانية وهي الحاق الفرع باصل جزئي وهذا هو القياس في الاصول لان ذاك يسمونه القياس الشرعي يعني الحاق الفرع بتقعيد كلي فبقي الشرعي لكن القياس الاصولي الذي يذكره الاصوليون هو الحاق فرع - [00:19:29](#)
والحاق فرع باصل يعني بصورة جزئية جزئي بجزئي لكن الحاق يعني جزئي بكل هذا يسمونه القياس الشمولي. يعني انك تلحق الفرع بقاعدة فالعقل يشتغل في الحاق الفرع بالقاعدة بالنظر الى وجود المناط المشترك بينهما وهو العلة - [00:19:55](#)
او يلحق الفرع بالاصل بجزئية يلحق بجزئية بالنظر الى وجودي في المناط يعني العلة. هذا تحقيق المناط. في نوع اخر يسمونه يعني اه يسمونه اه لا اصبر فيها في تخريج المنام - [00:20:28](#)

تخريج المناط وهذا تجدون هو ما يكون منصوص عليه ما يكون منصوصا عليه. لكن يستنبطه العقل يستنبطه العقل من الاصل يعني الاصل يستنبطه من الاصل فبناء على هذا الاصل يبحث عن الفرع الذي توجد فيه هذه العلة التي استنبطها في الفرع وعلى كل حال مسألة - [00:20:54](#)

تخريج المناط وخلاف العلماء في هذا ما لنا فيه شغل غرضي بس بيان وظيفة العقل في المنام بعد ذلك فيه النوع الثالث اللي هو عملية اشتغال العقل في تنقيح المناط. المقصود - [00:21:24](#)

وان الشارع مثلا يذكر مثلا لكن يختلف العلماء في هذه الاوصاف هل هي الجميع هذه الاوصاف الا ان بعضها اوصاف طردية لان الوصف اذا كان طرديا مثل الاعرابي الذي جاء ثائر الرأس امورا كثيرة كان متصفا بها هذه - [00:21:44](#)

انها ليست لها علاقة ليست لها علاقة بالحكم الذي قال هلكت وهلك وذكرا انه واقع زوجته في رمضان فالمقصود هو ان كلمة او محققة لمناطها ان العقل يشتغل في تخطيط المناط من جهة الحاق - [00:22:18](#)

جزئية لتصعيد كلي لاشتراك في العلة او يلحق سارة باصل يعني بصورة للنظر الى وجود الاشتراك. او يشتغل العقل في استخراج العلة وعندما يستخرجها في الاصل بعد ذلك الفرع الذي توجد في هذه العلة يلحقها - [00:22:44](#)

فهذا الاصل بطريق القياس. او يشتغل العقل في تنقيص في تنقيح المنام وهو عبارة عن استبعاد الاوصاف الطربية وإبقاء الاوصاف التي يمكن ان اه تكون ان يعلل بها الاصل ثم يشتغل شغلة ثانية وهي انه ينظر في - [00:23:11](#)

الفرع الذي آآ توجد فيه هذه العلة المنقحة ويلحقها بهذا الاصل هذا المقصود بكلمة او محققة او ما اشبه ذلك وما اشبه ذلك هذا العقل يشتغل في الاستحسان ويشغل بالمصالح المرسله يعني العقل يستخدم لكن كما ذكرت لكم ان - [00:23:38](#)

ان وظيفة العقل انه كاشف وليس منشئا للاحكام ثم قال رحمه الله لا مستقلة بالدلالة يعني ليست ليس الدليل العقلي مستقلا بالدلالة وانما هو مركب على الدليل العقلي. سواء كان دليلا من حيث الاصل او كان الدليل او كانت وظيفة العقل تشتغل في وسيلة من وسائل

الدليل - [00:24:08](#)

الشرعي او كان للوظيفة العقل انه يشتغل في بالنظر الى مناطق الحكم سواء كان من جهة التحقيق او من جهة التخريج او من جهة ها تمام لان النظر فيها لان النظر فيها - [00:24:43](#)

نظر في امر شرعي. والعقل ليس بشارعا والعقل ليس بشارع. وهذا مبين في علم الكلام فاذا كان كذلك فالمعتمد بالقصد الاول الادلة

الشرعية. يعني المعتمد بالقصد الاول يعني لاثبات هو الاصول بقواعد الاصول المعتمد هو الدليل الشرعي - [00:25:09](#)

ووجود القطع ووجود القطع هذا الان ليبدأ في الكلام على القطع في الدليل الشرعي هذه الفقرة الثانية انا قلت لكم ان المقدمة هي مشتملة على امرين الامر الاول الكلام على علاقة العدل بادلة التشريع - [00:25:41](#)

والامر الثاني هو العوارض التي تعرض للدليل الشرعي بشكل منفرد وبدأ فيه الان بدأ في الامر الثاني وقال فالمعتمد بالقصد الاول اه الدالة الشرعية وجود القطع فيها على الاستعمال المشهور - [00:26:05](#)

الاستعمال المشهور ما هو الشائع الان وقديما انا كيف بدليل من القرآن او اتيت بدليل من السنة قالوا هذا دلالة ظنية تأتي بالدليل واحد من القرآن او تأتي بدليل واحد من السنة يقول هلك هذا الدليل ظني - [00:26:34](#)

هذا قصده على الاستعمال المشهور ووجود القطع فيها على الاستعمال المشهور معدوم او في غاية الدور لانك اذا اخذت اية من القرآن او اخذت حديثا من الاحاديث فيه امور كثيرة تعرض يبي يذكرها بعد قليل - [00:27:06](#)

في امور كثيرة تعرض لهذا الحديث او لهذه الاية تجعل ثبوته او تجعل دلالة او تجعل بقاءه ظليا ثم قال رحمه الله اعني في احد الادلة كلمة اعني في احاد الادلة يعني هذا تفسير لقوله ووجوب القطع فيها على الاستعمال المشهور - [00:27:40](#)

معدوم او في غاية الدور يعني اذا اخذت كل دليل بمفرده فانها هذا الان تفريعا على فانها ان كانت من اخبار الاحاد يعني ان كان الدليل من اخبار الاحاد فعدم افادتها القطع ظاهر - [00:28:15](#)

وان كانت متواترة ازادتها القطع موقوفة على مقدمات جميعها او غالبها ظني والموقوف على الظن لابد ان يكون ظنيا فانها تتوقف هذا بدء الان هو ذكر تقريبا يمكن اثنا عشر - [00:28:43](#)

او ثلاثة عشر عارض من العوارض انا اذكرها لكم واحدا واحدا واتكلم عليها باختصار الامر الاول فانها تتوقف على نقل اللغات على نقل اللغات لان نقل اللغة نقل لغة ماذا يمكن تفهمه انت على وجهين - [00:29:07](#)

الوجه الاول نقل اللغة مثل نقل الحديث ولهذا تجدون في كتب وصولي في كتب فقه اللغة الكلام على نقل اللغة وبيان اه ما يكون متواترا وكما يكون مشهورا وما يكون - [00:29:38](#)

وما الى ذلك ومن احسن الكتب التي تعرضت لهذا اه كتابان. الكتاب الاول الخصائص لابن جني والكتاب الثاني الصاحبى لاحمد ابن فارس ابن زكريا. فمن اراد ان يتوسع في هذه النقطة ففي - [00:30:00](#)

هذه الرجوع الى هذين الكتابين فقله هنا يتوقف على نقل اللغات لان نقل اللغة اذا كان احادا فيكون ظنيا اذا كان احادا فانه يكون ظنيا وفيه النقل الوجه الثاني ما ذكرته لكم - [00:30:22](#)

الوجه الثاني في نقل اللغة نقل اللفظ من استعماله اللغوي الى استعماله الى استعمال الشارع يعني فيه مفردات في اللغة الله تكلم بها والرسول صلى الله عليه وسلم تكلم بها - [00:30:54](#)

هذا النقل من اللغة واستعمال الشارع ده هل استعمله في مدلوله اللغوي والا استعمله في مدلول اخر هذا انا قلت لكم ان كلمة نقل اللغات ان يمكن يفسر بهذين الامرين - [00:31:20](#)

يفسر بالنقل من جهة الاسانيد ويفسر بالنقل من جهة الاستعمال. يعني استعمال الشارع للمفردات اللغوية هذا هو الامر الاول الامر الثاني واراها النحو يعني ان الجملة يختلف العلماء في اعرابها - [00:31:46](#)

وبناء على الاختلاف في الاعراب يختلف المعنى وبناء على الاختلاف الاعراب يختلف المعنى وكتب النفوذ معروفة عندكم لا تحتاجون الى وعدم الاشتراك يعني سلامة اللفظ سلامة اللفظ من الاشتراك الاشتراك - [00:32:13](#)

تجدون المشترك من حيث الاصل في مشترك معنوي وفي مشترك لفظي المشترك المعنوي هذا تتحد يتحد معناه وتارة يتفاوت المعنى فاذا اتحد المعنى فهو مشترك يوصف بالمشترك ويوصف بالعموم لانه عام - [00:32:41](#)

واذا كان واذا تفاوتت افراده. مثل السواد ومثل البياض ومثل الى اخره هذا تجدون انه مشترك معنوي وتتفاوت افراده. هذا النوع يصفونه بانه مشترك. لكن يصفونه بوصف اخف يسمونه بانه مشكك - [00:33:14](#)

يعني اذا تفاوتت افراده في الخارج مثل الان النور تجد نور الشمس ونور اللبنة ونور القمر ونور النهار متفاوتة افراده في الخارج فاذا تفاوتت افراده في الخارج يسمونه هذا مشكك هذا المشترك - [00:33:37](#)

المعنوي فيه نوع اخر مشترك لفظي فيه مشترك لفظي المشترك اللفظي هذا تجدون يكون اللفظ واحد لكن يراد به عدة امور هل هو للحيض النفاس هل هو للحيض او او للظهر - [00:33:57](#)

يقع في المفردات ومثل الصليب يطلق على السواد والبياض يطلق على الاقبال والادبار الى غير ذلك هذا يكون في المفردات. يكون في الجمل ايضا مثل ولا يضار كاتب ولا شهيد - [00:34:34](#)

قوله ولا يضار كاتب هل المقصود ان الضرر يصدر من الكافر ولا المقصود ان انه لا يقع الضرر عليه وهكذا الشاهد الشهيد ولا يضار كاتب يعني لا يصدر منه ضرر في الشهادة ولا لا - [00:34:56](#)

عليه ضرر ممن يشهد له فهذا تجدون انه مشترك لكنه في الجمل. فقوله هنا يقول يعني عدم الاشتراك في دلالة المفرد وعدم الاشتراك في دلالة الجملة. لانها اذا حصل اشتراكا في دلالة المفرد او في - [00:35:15](#)

كانت الجملة صارت الدلالة على المطلوب ظنية ما تحققت حتى الان. هذا هو الامر الثالث الامر الرابع بسلامة اللفظ من المجاز سواء كان المجاز في المفردات او في المركبات او ما الى ذلك - [00:35:39](#)

فلا بد هو حقيقته استعمال اللفظ في غير ما وضع له لقريئة. استعمال اللفظ فيما وضع له وليس الكلام هنا في الكلام على تفاصيل المجاز لكن الكلام هنا على ان احتمال المجاز - [00:35:59](#)

شمال او دوران لفظي بين الحقيقة والمجاز هذا يجعل الدلالة ظنية. يجعل دلالة الدليل ظنية. هذا هو الامر الرابع. الامر الخامس النقل هنا النقل النقل هنا النقل هنا في عندنا نقل الحديث - [00:36:19](#)

يدخل في هذه الجملة جميع ما يذكره العلماء من حلل الاسانيد وعلل المجون يعني اذا كان للحديث فيه علة من جهة متنه اذا كان في علة من جهة سنده كان فيه علة من جهة - [00:36:52](#)

آآ طبقة من يعني رجل من رجال السند لان الحديث مثلا قد يحتمل مثلا يكون مثلا موقوف او يكون اذا الاسانيد معروفة وهكذا بالنظر لعل الرجال فيكون سالما من علل الاسانيد وثالم من علل الرجال - [00:37:17](#)

اذا حصل علة في السند جاءت الدلالة ظنية في الثبوت واذا كان في علة من جهة الرجال جاءت جاء وصفه بانه ظنيا من ناحية ماذا ها من ناحية الصمود وكذا - [00:37:41](#)

هذا هو الخامس النقل الشرعي او العادي النقل الشرعي او العادي النقل نجي فيه ايضا مثل ما ذكرت لكم في يعني آآ النقل الشرعي او العادي يأتي فيه ايضا نقل اللفظ من اللغة الى استعمال الشارع ويأتي في - [00:38:03](#)

ايضا النقل من جهة آآ اللغة الى العرف لان كلمة العادي يعني النقل يعني ينقل من الاستعمال اللغوي الى استعمال آآ الى الاستعمال العرفي وهو يقول لابد من السلامة من هذا من اجل ان يكون الدليل - [00:38:29](#)

قطعيًا. هذا هو السادس. السابع الاغمار الاغمار تجدون فيه ادلة في القرآن تأتي ولو حملت على ظاهرها ما يعني يكون ما هو بمقبول او ما يكون او ما يكون فيه صدق - [00:38:55](#)

كمثلا قوله جل وعلا واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون انت عندما تقرأ يقول العير لا تسأل والقرية لا تسأل فاذا لا بد من تقدير محذوف - [00:39:27](#)

يعني اسأل اهل القرية اسأل اهل الغير فالفعل مسند الى محلوف وهو حذف هنا للعلم به فهذا لكن يختلف اليهد يحصل اختلاف بين العلماء من جهة المقدر هذا المظمر يختلفون فيه - [00:39:51](#)

ومثل حرمت عليكم امهاتكم يعني حرمت عليكم امهاتكم الامهم موضع تحريم من ناحية اللحم ولا من ناحية مثلا السلام او النظر او او الى اخره لكن حرم عليكم مثلا يعني - [00:40:20](#)

الام احبت لوظيفة هذه الوظيفة التي اعدت لها هي التي اسند اليها التحريم ستجدون في القرآن مواضع كثيرة جدا ويتبين هذا فيمن

فسر القرآن واعتنى بالجانب اللغوي. لان الذين فسروا القرآن آآ سلكوا مسالك - 00:40:42

فمنهم من فسر القرآن بالقرآن فقط ومنهم من فسر القرآن بالسنة ومنهم من فسر القرآن باثار الصحابة والتابعين واتباع التابعين يعني القرون المفضلة ومنهم من فسر القرآن من جهة النحو اعراب - 00:41:13

في كتب كثيرة كلها خدمت القرآن من جهة النحو وفيه من فسر القرآن من جهة البلاغة وفيه من فسر القرآن من جهة علاقة الجمل بعضها ببعض والايات بعضها ببعض والموضوعات بعضها ببعض - 00:41:37

والسور بعضها ببعض يعني يخرج لك الاية السورة على انها موضوع مترابط يذكر عناصره ويربط بعضها ببعض الذين خدموا القرآن خدموهم من وجوه متعددة. والكتب كلها موجودة انا غربي ان الشخص اللي يبي يعني يبحث عن موضوع الاظمار هذا يجده في الكتب التي اعتنت بتفسير - 00:42:08

قرآن من جهة يعني من جهة اللغة آآ الذي بعد هذا التخصيص للعموم يأتي دليلا عام سواء كان من يعني اي وجه من وجوه العموم لكن هذا العام انت لا تقطع بانه سالم من التخصيص - 00:42:38

لاني مخصصات موجودة في القرآن وفي السنة على صنفين الصنف الاول تجدون المخصص واقع بعد العام مباشرة وهذا يسمونه بالمخصص المتصل اقرأ العام تجد المخصص فعلا وهكذا بالنظر للسنة تقرأ الان تجد المخصص بعده. هذا يسمونه بالمخصص المتصل - 00:43:10

وفي نوع من المخففات يسمونها المخصصات المنفصلة وهادي تراها كلها فيها كتب موجودة في المكتبات اذا بغيت تبحث تسأل عن مخصصات العموم في فيما في كتب كثيرة في مخصصات العموم - 00:43:47

ستشتري كتاب وتجد انه مرتبة لك. يعني تكل منك على وفيك في تفسير للقرآن على حسب قواعد الاصول اسمع الاشارات الالهية في القواعد الاصولية هذا للطوفي فسر القرآن على حسب قواعد الاصول. يعني ما يتكلم في الايات الا يرد الشيء - 00:44:06

التفعيل الاصولي الاشارات الالهية في القواعد الاصولية الذي بعد هذا التقييد للمطلق المطلق هذا يأتي في القرآن ويأتي في السنة ومقيدات المطلق درسا تكون متصلة به. وتارة تكون ايضا منفصلة - 00:44:34

وفيه ايضا كتب مؤلفة في المطلق وفي المقيد بالامكان ان الواحد يشتري لنفسه. يعني يبحث عنها لكن الغرض هنا ان احتمال التقييد للمطلق جعل دلالة المطلق ظنيا. هذا المقصود بعد ذلك عدم الناسخ هذا من جهة البقاء. بقاء الدليل - 00:44:58

يعني اذا جاء الدليل وهو قابل للنسخ انت لا تقطع لانه سالم من النسل ولهذا تجدون العلماء القدامى رحمهم الله عنوا ببيان ناسخ والمنسوخ سواء كان من القرآن او كان من السنة - 00:45:25

للقرآن في كتاب من اوسع ما كتب الناس اخوانا المنسوق لابن النحاس وبالنسبة للحديث الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار فانت عندما يأتيك الدليل وهو محتمل للنسخ تقول بقاء هذا الدليل على دلالة ظنية لانه - 00:45:45

نحتمل بنسخه كله او لنسخ بعضه بعد ذلك والتقديم التقديم والتأخير هذا فيه يعني الان نظم الكلام نظم الكلام في مثل المبتدأ والخبر انا عندي لكم مثال تقريبي نظم الكلام مثل المبتدأ والخبر ومثل الجملة الفعلية - 00:46:08

تجد ان الاصل ان المبتدأ يقدم على الخبر. اليس كذلك؟ او الخبر يقدم ها؟ ايه طيب. عندما تأتي بالجملة الفعلية تجد الترتيب الفعل اما الفاعل ثم المفعول. وهكذا بالنظر يعني الجمل الفعلية اللي مثلا اللي تنصب مفعولين واللي تنصب ثلاثة الى اخره - 00:46:38

ستجدون فيه حصوا من ناحية الترتيب هذا الاصل تجدون انه يختلف سيحصل تقديم ما حقه التأخير وتأخير ما حقه التقديم فعلى هذا الاساس يقول ان احتمال التقديم والتأخير هذا ايضا - 00:47:10

يكون له تأثير على دلالة الدليل بمعنى انه يكون ظنيا بعد ذلك قال والمعارض العقلي المعارض العقلي تجد انه يجي ادلة لان فيها ودي تنتبهون للشئ هذا لان فيه دلالة لفظ - 00:47:41

دلالة وضعية وفيه دلالة استعمالية دلالة ووضعية ودلالة استعمالية الدلالة الاستعمارية هذي قد يكون المستعمل واضع اللغة وقد يكون المستعمل شارع وقد يكون المستعمل عموم الناس سيأتي لفظ عن مثل تدمر كل شيء بامر ربها. لو اخذت - 00:48:07

دلالة هذه الجملة كلمة شيء لو اخذتها على حسب دلالتها الوضعية ما ابقيت شيئا الا ماذا الا وتفهم انها انها ان هذه الريح دمرته لكن العقل ان باقي الاشياء كثيرة ما دمرت - [00:48:39](#)

فاذا هذا هو المعارض العقلي لكن المعارض العقلي قد يكون صادقا وقد لا يكون صادقا يعني اذا منه حافظ شيء قد تكون معارضته سليمة وقد لا تكون سليمة. فبالنظر الى احتمال سلامة معارضة العقل - [00:49:07](#)

سلامتها قيل ان هذا الدليل الشرعي الذي عارضه دليل العقل ان دلالة ظنية. هذه هذه الامور التي هي نقل اللغات اراء النحو عدم الاشتراك عدم المجاز النقل الشرعي او العادي الاغمار - [00:49:28](#)

تخصيص للعموم التقييد للمطلق عدم النافخ والتقديم والتأخير والمعارض العقلي. هذه كل واحد منها يجعل الدليل ماذا يجعل الدليل ظنيا وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام. القسم الاول من ناحية الطريق - [00:49:52](#)

والاسم الثاني من ناحية الدلالة والقسم الثالث من ناحية البقاء. وكما ان هذه علشان تفهموني بشكل اوسع. كما ان هذه يعني معارضة للدليل ستجعله ظنيا هي ايضا من اسباب خلاف العلماء - [00:50:15](#)

ومن احسن ما كتب في اسباب الخلاف بخلاف بين الاصوليين والفقهاء وفي اشياء مشتركة بين المحدثين والمفسرين. كتاب اسمه الانصاف في معرفة اسباب الخلاف للبطن يونس هذا من احسن ما كتب وفيه اسباب اختلاف المفسرين مفرد وفي اسباب اختلاف المحدثين مفرد سواء بالنظر الى - [00:50:41](#)

كل ما كتبه المتقدمون او بالنظر ايضا الى وجود الرسائل الجامعية. وانا انصح طالب العلم انه يكون على علمي من اسباب اختلاف المفسرين اسباب اختلاف المحدثين اسباب اختلاف الفقهاء واسباب اختلاف الاصوليين وكلها موجودة في - [00:51:07](#)

اه بعد هذا قال رحمه الله وافادة القطع مع اعتبار هذه الامور متعذر وقد اعتصم من قال بوجودها بانها ظنية في انفسها لكن اذا اقترنت بها قرائن ومشاهدة او منقولة - [00:51:27](#)

فقد تقييد اليقين وهذا كله نادر او متأدب لكن هذه اذا اذا نظرنا اليها هي ترد على الافراد لكن مثل قاعدة الامور بمقاصدها هذا اصل هذا اصل في النيات ومثل قاعدة اليقين لا يزول بالشك ومثل قاعدة المشقة كثير كثير في الاصول يعني في القواعد - [00:51:47](#)

تجدون انه ما يمكن انك تقول ان الظن يرد الى قاعدة ان شق تجري بالتيسير ويقولها لا لكن بالنظر الى منك اخذت كل دليل بمفرده فحينئذ ان يعرض له الظن من جهة الطريق - [00:52:14](#)

من جهة المتن من جهة البقاء. ولعل هذا يكفيكم وان شاء الله سيكون مبدأ الدرس القادم هو وانما الادلة المعتبرة هنا لان هذا كلام جديد والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. والمهم هو الاستفادة وليس وليس - [00:52:31](#)

المهم هو كثرة الكلام في اسئلة لا اكتبوها الريح شوي لان هذا يشوش شوية هذا سؤال يقول لا هذا يسأل يقول هل صفات الله عز وجل تدخل ضمن مشترك المعنوي المشكك - [00:52:54](#)

مثل هذي يسمونها يعطونها اسما خاصا يسمونها الاسماء المتكافئة بمعنى ان المسمى اذا كان واحد من اسماء الله او الموصوف واحد مع تعدد الصفات مثل صفات الله او اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم او صفات الرسول - [00:53:26](#)

يسمونها المتكافئة. اذا تعددت الاسماء والمسمى واحد او تعددت الصفات والموصوف واحد فهذه عليها بانها متكافئة وبعض العلماء يطلق عليها انها مشتركة من وجه ومتكافئة من وجه لكن لا مشاحة في الاصطلاح - [00:53:50](#)

ارجو ان تمثل لنا الاخوان يستعجل شوية احد المعاصرين الف كتابه في اصول الفقه وذكر ان من طرق معرفة الواجب ان ترك ان ترك امر ما يؤدي الى ضرر بالغير - [00:54:16](#)

بان يكون واجبا ومثلا ذلك للزواج فان كان الزواج يؤدي الى ضرر بالغير فانه ما عرفت انا ترتيب هالسؤال هذا وهذا يقول عندي والدتي تبلغ من العمر ستين سنة قبل ست سنوات حصل بينها وبين الوالد شجار وغضب - [00:54:47](#)

الوالد جدا وقبل الوالد جدا لدرجة انه قال لها آ يعني اذهبي لالك فهذا على كل حال اذا كان طلاق فان تراجع زي هذا هل المؤلف

رحمه الله يرى ان اخبار الاحاديث لا تفيد قطع - 00:55:18

هذا مخالف لاهل السنة والحديث. يا اخي اخبار الافاد ان نظرت اليها نظرا كلياً فلا شك انها مفيدة للقطع واحسن من تكلم على هذه

المسألة الامام الشافعي في كتاب الرسالة - 00:55:40

واحسن من تكلم على خبر الاحاد من جهة النظر الكلي بانه قطعي ومن جهة النظر الافراد اذا نظرت الى حديث واحد فانه يكون ظنيا

كثير من الناس يتكلم عن خبر الحاج ويصفها بالظنية هذا بالنظر الى الاحاد لكنه ما يلتفت - 00:55:57

الى الخبر الى الى خبر الى النظر الى خبر الافراد من الناحية الكلية ويذا وقطعية الاسئلة سبحانه الله وهذا يقول اذا اخذنا

بالاحتمالات لم يسلم لنا دليل فارجو من فضيلتكم يا اخي - 00:56:21

اشتمالات هذه واردة يعني والشخص الذي يريد ان ينظر في الادلة ما يكون اه يعني يعني بعض الناس يضع نفسه علميا في غير

موضعه الاشياء هذي تحتاج الى عالم من اجل انه يتأكد من سلامة الدليل يشتغل - 00:57:04

عمره خمستعش عمري خمستعش وانا اقول هذا الحديث ولم يصح عندي طيب انت من امتى علشان يصح الحديث عندك وهذا

يقول ما افضل ما افضل كتابا الف في مواضيع القرآن؟ يا اخي فيه كتاب اسمه - 00:57:39

ايات القرآن الحكيم هذا مرتب على الموضوعات وفي كتاب ونستكملة هو تكملة الزين اسمه بين تفصيل اية في القرآن في كتابه اللي

ما اظنه في المئة لان انا عندي نسخة - 00:58:05

واحسن كتاب وضع لكن اسمه ترتيب موضوعات القرآن الكريم ممتاز من احفظه لان بعيد العهد لكن هو اسمه كذا ترتيب موضوعات

القرآن الكريم وفي كتاب هذا اللي يسمونه نظرة النعيم - 00:58:28

في اخلاق الرسول الكريم هذا فيه ايضا موضوعات كثيرة لكن وفيه ايضا المعجم يفهرس بالفاظ القرآن هذا في موضوعات

كثيرة جدا. لكن فيه ايضا كتاب آآ ما وصل صاحبه اللي انا وجدت - 00:59:05

ما وصل فيه الا الى كتاب البيعة. نرتب للقرآن على حسب الترتيب على حسب ترتيب الفقه ترتيب كتب الفقه وشارح بس انه شرهن

وجدت منها مجلدين او الكتب التي تنصح بها شرف متن الاصول في مقدمة الاصول. والله يا اخي - 00:59:27

وما احسن شرح من القواعد الفقهية يا اخي القواعد الفقهية لا تحصى وكتب الاصول لا تحصى لكن انا انصحك انك ترتبط بواحد من

العلماء الذين آآ يعني يعرفون الاصول ويرشدونك - 00:59:56

وهذا يقول هل يمكن ان العقل يعني لاثبات الاحكام انا ذكرت لكم انه لا يمكن احنا هذا يقول شسمه العقل بانه نور يقذفه الله بالقلب

كيف يوجه هذا النور نجد الازكيا - 01:00:13

العابرة من المنحرفين امور موجود لكنني استعمل في السوق. لان فيه الان العقل لكن ان وجهته للخير استفدت منه وين وجهته

للسويس يعني اضر ولهذا الله تعالى قال لقد ولقد قرأنا لجهنم - 01:00:46

كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون بها. يعني ما يعقل بها العقل الذي ينفعه. لكن يعقل بهاء العقل من الذي يضره وهذا يقول

نرجو يسأل عن المتشابه يا اخي المتشابه فيه المتشابه اللفظي في القرآن مثل تقديم بعض الكلمات على بعض - 01:01:15

والزيادة والفجر وهذا فيه كتاب اسمه دليل الايات المتشابهات يمكن يجي له تسع مئة صفحة هذا يصلح لحفاظ القرآن اللي بيبي

يحفظ القرآن ويتنبه الى في كتب كثيرة في هذا النوع ايضا - 01:01:44

والنوع الثاني المتشابه المعنوي والمتشابه المعنوي قسما المتشابه الحقيقي وهذا هو الذي استأثر الله بعلمه والمتشابه آآ الاضافي

وهذا هو الذي يعرفه العلماء وفي كتب كثيرة مثل درة التنزيل وغرة التأويل في - 01:02:05

التنزيل مثل نفعها من الاضطراب عن ايات الكتاب للشيخ الامين الشقيقي رحمه الله. كثير جدا في الايات المتشابهات ومثل اه كتاب

لابن قتيبة في تأويل في تأويل مشكلة القرآن على كل حال في كتب كثيرة في مؤسسة ومؤسسة الملك فيصل رحمه الله هذي يعني

خدمتها لطلبة العلم يعني عظيمة - 01:02:28

وبامكانك انك لو قلت لهم اريد بيانا بالكتب التي تختص بمتشابه القرآن يعطيك اياها في لحظة يعطيك اياها خمسة ستة عشرة انا

احس انه عندهم يعطيك اسم الكتاب واسم المؤلف وهكذا - [01:03:05](#)

ولكثره تأخر الطلاب عن البرنامج المعد لهم صلاة عقوبة مالية اي واحد وين تودونها تاخذها انت ولا ولا تعملون تشترون بها يقول المصنفون ولا يقول عسكريين في منطقة الرياض ونظاما اذا وجدت احدا يوافق على التبادل معك فلا بأس. فوجدت شخصا جديدا تبوك وطلبت منه ان يأتي - [01:03:27](#)

وادفع له مبلغا عشرة الاف ريال هذا يصير رشوة نسوة على الموافقة وهذا يقول صدر مؤخرا رسالة لاحد المنتسبين ان يقرروا الاولى بدعية صيام عرفة وقبلة للحاج صدر مؤخرا رسالتين لاحد المنتسبين للعلم لا هذا هذا علمه ضلال ما هو - [01:04:27](#) وش الكلام هذا؟ الثاني يقرر فيها آآ بسنية الجهر في صلاة الجنازة يعني قراءة الفاتحة يعني يقرأ الامام الفاتحة في ازا نادي الجهر في في صلاة الجنازة واللهم صلي على محمد وبارك على محمد يقرأها هذا جاهل - [01:05:13](#) وهذا يقول وانا احفظ اوراق السعود جزاك الله خير لا بغيت تحفظها هذا يقول المعارض العقلي هل آآ لدرء تعارض العقل يقول

المعارض العقلي هل يسمى معارض؟ لا هو يستند - [01:05:45](#)

هو يستند عن يكون مستنده هذه كلها خلاص خلاص وهذا يقول هل هو يقول هل التمثيل للممر لقوله واسأل القرية لان واسأل اهل القرية هذا في الكلام ما ما ذكر يقول هذا التمثيل سليم ولا ما هو سليم - [01:06:13](#)

وهل ذكر الشاطبي الامور التي تجعل الدليل ظنيا وتوسعه فيها لاجل ان لا تنتقد القواعد لا هو ذكر هذا يقول ان فيه ناس ينسبون لان سيأتي كلاما يقول في ناس من اهل العلم ينسبون الظنية للادلة - [01:06:56](#)

ولكنهم يتكلمون في جانب ويغفلون جانب يتكلمون على الظن من ناحية معارضته للدليل من الناحية الجزئية ولكنهم لا يتطرقون لسلامة الادلة الكلية القطعية التي تقرر القواعد الاصولية القطعية يقول هل الاعتراضات التي ذكرها المؤلف عليها اعتراضات بالنسبة لطالب العلم يحتاج - [01:07:21](#)

على كل حال هدفي يكون في علم الخلاف يا اخي وهذا يقول هل يوجد مجاز في اللغة؟ نعم وهل يوجد مجازا في القرآن والحديث هو يوجد لكن ليس على الوجه الذي اراده المعتزلة لانهم دخلوا - [01:08:00](#)

في النفع من صفات الله وكذلك جميع الطوائف التي تكلمت في صفات الله جل وعلا هم دخلوا من باب يا شهد هذا ليس بصحيح الدليل الشرعي يقتصر على يفتقر انا ذكرت لكم وظيفة العقل انه كاشف - [01:08:19](#)

استخدم للكشف وليس مؤسس خلنا نكمل ها وش عندك؟ خلاص اذا هو قصده ان هذا من اه ابا علاقته بالفقه لانه هو يقرر القواعد الكلية مثل تقريره قاعدة الضروريات الخمس - [01:09:04](#)

الادلة يعني الادلة التي دلت على المحافظة على الدين والمحافظة على النفس والمحافظة على العقل والمحافظة على النسل والمحافظة على المال. الادلة التي دلت على هذه الامور كلها قطعية فهو يقول مسألة كونك تصف جزئية من من الجزئيات بان هذا واجب موب ينظر الى الوجوب الكلي - [01:10:02](#)

لانه سيأتي يتكلم عليه وهو ما ينظر الى الوجود الكلي لكن يقول كونك تصف هالمسألة من مسائل الفقه لان هذه تراها واجبة مثل ما تقول الان آآ اي اي صورة من من صورة هذي قل هذا من عمل الفقهاء ما هو من عمل - [01:10:34](#)

وظيفة الاصول يثبت القاعدة الكلية لكن في مجال التطبيق هذا من عمل الفقيه ولهذا بعض الناس في الاصول فقط وبعضنا في الفقيه فقط وبعضهم يصير اصوليا فقيه. يعني عنده القواعد الاصولية او يستطيع - [01:10:54](#)

انه يطبقها على والسلام عليكم - [01:11:13](#)